في الفترة الاخيرة ثار النقاش حول بعض القضايا الحساسة  
وكان واضح وجود العنف احيانا في لهجة اصحاب احد الرأيين  
فكتبت هذا الموضوع لشرح سبب الغضب الذي يظهر احيانا في ردودنا  
-  
المشكلة التي تدفع انسان ان يعنّف محاوره - هي ان محاوره ينطلق من منطلق خاطئ اساسا  
-  
فهو ينطلق من منطلق فهم النص - وهو بالاساس لا يعرف الطريقة التي يجب ان يُعمل بها عقله في النص - وهو لم يجلس عند اقدام العلماء يوما ليتعلم منهم طريقه فهم النص - استاذه كتابه - ومن كان استاذه كتابه غلب خطؤه صوابه  
-  
ويتخيل ان العقل له الحرية في ان يفهم النص كيفما شاء - وهذه هي ام المشاكل - فالدين توقيفي والزيادة فيه كالنقص منه  
-  
والدين ليس بالعقل - بل بالنقل - واعمال العقل في النص له طريقة محددة وليس للعقل ان ينطلق كيفما شاء في تناول النص  
-  
فنحن حين نقول القران والسنة بفهم سلف الامة - ثم ياتي احد ليستدل بالقران والسنة بفهمه الخاص - فانه في الاساس لا يخالفنا في النتيجة - بل يخالفنا في المنطلق الذي انطلق منه اساسا للوصول الي النتيجة  
-  
زي ما اقول لواحد عاوزين نحل المسالة دي بالورقة والقلم - يقوم يحلها بالالة الحاسبة - وبعدين ييجي يناقشني في النتيجة صح ولا غلط  
بالطبع لن اقبل منه النقاش - لان مجرد قبول النقاش معه يعتبر اعترافا مني بان استخدامه للاله الحاسبة صحيح - فلماذا كان التنبيه اساسا بان هذه المسالة يجب ان تحلها بالورقة والقلم لتحصل علي نتيجتها  
-  
نقطة الخلاف بيننا ليست في النتائج - بل في المنطلق الذي ننطلق منه للوصول الي النتائج  
-  
ونحن نحاول ايصال هذه النقطة ولكن للاسف لا تصل - لماذا - لان من تناقشه اساسا لم يتم تنشئته علي هذه المنهجية في تناول النص - فالنقاش معه يكون في غاية الاستفزاز  
-  
انتم تظنون انكم تتحملون التعنيف منا - واننا نتجاوز في النقاش - بينما لو نظرتم للموضوع من ناحيتنا - فستعرفون انكم ترتكبون جرما عظيما يستحق ان ينفجر المرء بسببه من الغضب  
-  
وانظر الي قول ابن القيم  
العلم قال الله قال رسوله - قال الصحابة - ليس بالتمويه  
ما العلم نصبك للخلاف سفاهة - بين الرسول وبين قول فقيه  
فنستنتج اولا ان فهم الصحابة للنص هو ملزم لنا ولعقولنا - وليس لنا ان نعتبر فهمنا افضل من فهمهم  
ثانيا - لاحظ ان ابن القيم قال لمحاوره ان نصبه للخلاف هو من السفاهة - وابن القيم هو من هو - فلا مانع اطلاقا اذا كنت تراي محاورك يغالط في منطلق الفهم اساسا - لا مانع من ان تعنفه لتعيده الي رشده  
-  
اما ان يكون انطلق معي من منطلق واحد فوصل لنتيجة مختلفة - فهذا مقبول جدا  
كما فعل الصحابة في حديث الصلاة في بني قريظة - فكل منهم انطلق من منطلق تقديس الشرع ولكن كل فريق وصل لنتيجة مختلفة  
فوافق الرسول كلا الفريقين علي رايه  
-  
واخيرا - اقول واكرر ثانية اننا نتخيل الماساة التي يعيشها شباب هذا العصر  
فهم يحرصون علي الشرع فعلا - ولكنهم لا يملكون ادوات تناول الشرع  
وهذا بسبب الفجوة والجفوة المتعمد صنعها بين الناس والشرع منذ عشرات السنين  
ولو كنتم في مكاننا لعرفتم كم الغيظ والحنق المتكون في صدر الانسان حين يناقش شخصا اخر يتناول الدين بفهمه الخاص  
-  
وكان هذا الدين لا رجال له - كل ناهل ينهل منه علي شاكلته  
وكانه نوع من الفلسفات التي يحق لكل انسان ان يتصورها علي هواه  
حتي تجرأ احد السفهاء واطلق مصطلح - الفكر الاسلامي  
وكان الاسلام فكر - وكان الرسول جلس مع نفسه في قعدة صفا فابدع هذا النوع الجديد من الفلسفة  
-  
لا يا حبيبي - الاسلام نصوص مقدسة موحاة من الله تملا الاف الصفحات  
عاوز تختزلها بسلامتك لفكر  
-  
ده بالظبط زي ما واحد عمره ما عدي من قدام كلية الفنون الجميلة  
وبعدين يرسم لوحة ويقول لك عليها تحفة فنية  
وكان الفن ليس له قواعد واصول  
كل واحد هرش في دماغه ورسم لوحة يقول عليها لوحة فنية مكتملة العناصر  
ده حضرتك دارس اهو وعارف العناصر  
-  
فلو واحد معدي ولقي حد معاه دكتوراه في الفنون الجميلة  
ومتغاظ قوي من اللوحة دي ومتعصب وبيتنطط  
طبيعي جدا انه يبقي مستغرب من اخينا ده متعصب ليه  
ما هي لوحة اهي وحلوة - لكن في نظر اللي دارس الفنون بتبقي قذارة فنيّة  
-  
او زي ما واحد يقضي عمره ويفني زهرة شبابه في دراسة انواع المحركات وطرق تطويرها  
وبقاله عشر سنين شغال لحد ما نجح هو وفريق من عشرات المهندسين في رفع كفاءة محرك من 33 % الي 33.2 %  
وبعدين يلاقي بوست ع الفيس واحد عامل محرك شغال بالملوخية بالارانب  
ممكن حد مالوش في الهندسة يقول انها فكرة ولازم نتبناها ونشجع صاحبها  
لكن اخينا بتاع الهندسة هيبقي بيخبط دماغه في الحيط ويزعق من الغيظ